سلسلة الأربعينات العمادية (٣)

مَتْنُ الأَرْبَعِين العِمَادِيَّة

فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بالخَيْرِيَّة

أَوْ

هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنْ خَيرِ البَرِيَّة

وتشتمل على أكثر من أربعين حديثًا في خير الناس والأعمال والأقوال .

جَمْعُ وتَرْتِيب

عِمَادُ الدِّين أَبُو النَّجَا

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ وَمَشَايِخِهِ وطُلَّابِهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُم وَلِلمُسْلِمِين

حقوق الطبع لكل مسلم

شُكـــر

انطلاقًا من قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (صحيح التِّرْمِذِيّ / ١٩٥٥) فإنني أشكره سبحانه – ؛ استجابة لأمره إذ قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي) (لقمان / ١٤) كما أشكره – سبحانه – أن هدانا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .

وبعد شكره – سبحانه – فإنني أشكر رسولَه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الذي علّمني وعلّم الأمة بأسرها فكان المعلِّم الأول للأمة . كيف لا وقد تولّى ربُّه تعليمه ، قال – سبحانه وتعالى – مخاطبًا إياه :

(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) (النساء / ١١٣) ، فكان – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أعلم العلماء وأحكم الحكماء ، ولمّا علّمه ربُّه أمره بالبلاغ فقَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧) ، قال الشيخ السعدي – يرحمه الله تعالى – عند تفسير هذه الآية : " هذا أمر من الله لرسوله محمد – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بأعظم الأوامر وأجلها ، وهو : التبليغ لما أنزل الله إليه ، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – من العقائد والأعمال والأقوال ، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية إنما كان بتبليغه – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إياه فبلَّغ أكمل تبليغ ، ودعا وأنذر ، وبشَّر ويسَّر ، وعلَّم الجهال الأمّيين حتى صاروا من العلماء الربانيين ، وبلَّغ بقوله وفعله وكتبه ورسله . فلم يبق خير إلا دلَّ أمته عليه ورغبها فيه ، ولا شر إلا ونهى الأمة عنه وحذرها منه ، وشهد له بالتبليغ أفاضل الأمة من الصحابة ، فمن بعدهم من أئمة الدين ورجال المسلمين ، ومن هنا يجب الإيمان بأن الرسول – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بلَّغ الرسالة ، وأدَّى الأمانة ، ونصح للأمة " .

وبعد شكر الله – عزّ وجلّ – وشكر رسوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فإنني :

أولًا : أشكر الصحابة – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم – أجمعين ، الذين نقلوا لنا هذا الدين ، وبذلوا من أجله كلَّ غالٍ وثمين ، بعد أن نهلوا من معين رسولنا الأمين ، فعَلِموا وعَمِلوا وبَلَّغوا خير دين ، جمعنا الله وإيَّاهم مع سيِّدِ وَلَدِ آدم أجمعين .

ثانيًا : أشكر علمائنا ومشايخنا الذين لهم الفضل بعد الله في تعليمنا وتأديبنا .

ثالثًا : أشكر والداي ففضائلهما عليَّ تترا قال – تعالى – : (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) (لقمان / ١٤) .

رابعًا : أشكر كل من ضحَّى أو تنازل عن حق من حقوقه من أجل إتاحة الوقت لي لإنجاز هذا العمل من زوجة و أولاد ومَن لهم حق عليَّ .

خامسًا : أشكر إخواني وتلامذتي وكل من ساهم في خروج هذا العمل من كتابة وطباعة وتنسيق وكذا نصح وتوجيه.

سادسًا : القراء وكل من سيقدِّم لي نقدًا بناءً ونصيحة لله أو توجيهًا أو إرشادًا أو تصويب أخطاء أو أيَّ شئ من شأنه إخراج هذا العمل في أفضل صورة ليعمَّ النفع به كل الناس .

مقـــدمـــــة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِينُهُ ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) (آل عمران / ١٠٢) .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)) (النساء) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)) (الأحزاب) .

أما بعـــــــــــــد

لاشك أن كل إنسان يرجو من نفسه أو من ابنه أن يكون هو خير الناس أو من خير الناس أو من أفضل الناس إلا أن معايير الأفضلية أو مقاييس الخيرية تختلف من مكان لمكان أو زمان لزمان أو بيئة لبيئة أو فكر لفكر أو من شخص لشخص وغير ذلك من الاختلافات في تلك المعايير التي يُعرف و يُقاس بها الخيرية أو الموازين التي تُعرف بها الأفضلية فمن الناس من يظن أن الخيرية في كثرة الأموال أو في إدارة الأعمال أو في مركز مرموق أو جمال و جسم ممشوق أو في امتلاك عقارات أو قوة العضلات أو في حسب ونسب أو غير ذلك من سبب ، فما هو الحَكَم العدل أو المعيار الفَصْل في هذه القضية ؟ وللإجابة عن هذا السؤال ، فإن الأعلم بمقاييس الأفضلية و موازين الأحسنية و معايير الخيرية هو رب البرية و خالق البشرية ، و كذلك من يُبلّغ عنه وهم رسله الكرام إذ إنهم لا ينطقون عن الهوى فنعلم يقينًا أن الأعلم هو الله أو رسوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لاغير .

وإليكم مثال من كتاب الله فهذا إبليس نظر إلى الأفضلية و الخيرية بمعاييره الشيطانية ، فقال فيما حكاه الله تَعَالَى : (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ) (الأعراف / ١٢) ؛ وكان هذا القولُ من اللَّعِيْنِ تَجْهِيْلًا منهُ بخَالِقِهِ ؛ كأن قال : إنَّكَ فضَّلْتَ الظُّلْمَةَ على النُّور وليسَ ذلكَ من الحكمةِ ، وليس الأمرُ على ما قاله الْمَلْعُونُ ؛ لأنهُ رأى أنَّ جوهرَ النار أفضلُ من جوهرِ الطِّيْنِ في المنفعةِ ، وليس كذلكَ لأن عَامَّة الثِّمَار والحبوب والفواكه من الطِّيْنِ ، وكذلك الملابسُ كلُّها لا تخرجُ إلا من الطِّيْن ، وعمارةُ الأرضِ من الطين ، وهو موضعُ القَرَار عليهِ لا استغناءَ عنهُ في حالٍ من الأحوال .

وأما النَّارُ فهي لِلْخَرَاب ، وإنْ كان فيها بعضُ المنافعِ .

وكان قياسُ إبليسَ أنه قال : النارُ خيرٌ وأفضلُ وأصفَى وأنورَ من الطِّيْن .

وَقَدْ أَخْطَأَ عَدُوّ اللهِ حِيْنَ فَضَّلَ النَّارَ عَلَى الطِّيْنِ ، بَلِ الطِّيْنُ أَفْضَلُ مِنَ النَّارِ مِنْ وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ ؛ أَحْسَنُهَا : إنَّ جَوْهَرَ الطِّيْنَ السُّكُونُ وَالْوَقَارُ وَالصَّبْرُ وَالْحِلْمُ ، وَذلِكَ هُوَ الدَّاعِي لآدَمَ بَعْدَ السَّعَادَةِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالتَّوَاضُعِ ، فَأَوْرَثَهُ الْمَغْفِرَةَ وَالاجْتِبَاءَ والْهِدَايَةَ وَالتَّوْبَةَ . وَمِنْ جَوْهَرِ النَّار الْخِفَّةُ والطَّيْشُ وَالحِدَّةُ وَالارْتِفَاعُ وَالاضْطِرَابُ ، وَذلِكَ هُوَ الدَّاعِي لإِبْلِيْسَ بَعْدَ الشَّقَاوَةِ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ إِلَى الاسْتِكْبَار وَالإِصْرَار ، فَأَوْرَثَهُ الْعَذابَ وَالْهَلاَكَ وَاللَّعْنَةَ وَالشَّقَاءَ .

وَالثَّانِي : أنَّ الطِّينَ سَبَبٌ لِجَمْعِ الأَشْيَاءِ ، وَالنَّارُ سَبَبٌ لِتَفَرُّقِهَا . وَالثَّالِثُ : أنَّ الْخَبَرَ نَاطِقٌ بِأَنَّ تُرَابَ الْجَنَّةِ مِسْكٌ أذفَرُ ، وَلَمْ يَنْطِقِ الْخَبَرُ أنَّ فِي الجَنَّةِ نَارًا وَفِي النَّار ترابًا . وَالرَّابِعُ : أنَّ النَّارَ جُعِلت ليُعَذب الله تَعَالَى بها ، وَلَيْسَ التُّرَابُ لِلْعَذاب . وَالْخَامِسُ : أنَّ التُّرَابَ مُسْتَغْنٍ عَنِ النَّارِ ، وَالنَّارُ تَخْرُجُ إِلَى الْمَكَانِ وَمَكَانُهَا التُّرَابُ .

قال الطبري : قلت : ومحتمل قولا خامسًا وهو أن التراب مسجد وطهور ؛ كما جاء في صحيح الحديث . والنار تخويف وعذاب ؛ كما قال تعالى : (ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ) (الزمر / ١٦)

والتراب عمدة الممالك ، والنار عدة المهالك . والنار مظنة الخيانة والإفناء ، والتراب مئنة الأمانة والإنماء ، والطين يطفيء النار ويتلفها ، والنار لا تتلفه . وهذه فضائل غفل عنها إبليس حتى زل بفاسد من المقاييس .

هَبْ أن اعتبار هذه الجهة يوجب الفَضيلة إلا أن هذا يمكن أن يعارَض بجهةٍ أخرى فوجب الرُّجْحَانُ مثل إنسان نَسِيب عارٍ عن كل الفضائل فإنّ نَسَبَهُ يوجب رُجْحَانَهُ إلا أن من لا يكون نسيبًا قد يكونُ كثيرَ العلم والزهد فيكون أفضل من النّسيب بدرجات لا حدّ لها فكذبت مقدمة إبليس .

وأصل هذا القياس الذي قاسه إبليس لعنه الله تعالى لما رأى أن النار أفضل من الطين وأقوى فقال : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، ولم يدر أن الفضل لمن جعله الله فاضلًا وأن الأفضلية والخيرية لا تحصل بسبب فضيلة الأصل والجوهر وأيضًا الفضيلة إنما تحصل بسبب الطاعة وقبول الأمر ، فالمؤمن الحبشي خير من الكافر القرشي فالله تعالى خص صفيه آدم عليه السلام بأشياء لم يخص بها غيره وهو أنه خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وعلّمه أسماء كل شيء وأورثه الاجتباء والتوبة والهداية إلى غير ذلك مما خص الله تعالى به آدم عليه السلام للعناية التي سبقت له في القدم وأورث إبليس كبره اللعنة والطرد للشقاوة التي سبقت له في القدم .

و لو سلَّمنا أن النار أفضل من الطين ، فهل يلزم مَنْ خُلِق من عنصر شريف أن يكون شريفًا ، وهل يلزم مَنْ خُلِقَ من عنصر خبيث أن يكون خبيثًا ، أم كل نفس بما كسبت رهينة ؟ إذا كانت النفس من باهلة والعرق والنسب من بني هاشم فماذا ينفع النسب ؟ ألم يقل الله : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) (المسد / ١) ؟! .

ولذلك قال الله عز وجل لنوح عليه السلام : (قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (هود / ٤٦) مع أنه ولد نوح لصلبه ، يقول له : إنه ليس من أهلك ، لأنه كفر : (قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاء) (هود / ٤٣) وذكره الله مع الكافرين ، فقال الله عز وجل يُعلِّم نوحًا ، ويُعلِّم المؤمنين من بعده إلى قيام الساعة : (يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (هود / ٤٦) فنفى الله عن نوح هذا الولد ، وجعله يتبرأ منه : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ) (هود / ٤٦) .

إذا افْتَخَرْتَ بِآبَاءٍ لَهُمْ نَسَب قُلْنا صَدَقَتْ : ولكِنْ بِئْسَمَا وَلَدُوا

وكذلك إبراهيم عليه السلام ، فكما أنه ما نفعت نبوة نوح ابن نوح ، كذلك ما نفعت نبوة إبراهيم أبا إبراهيم ، فهذا آزر أبو إبراهيم مات على الكفر ، والله عز وجل يوم القيامة – (كما في حديث البخاري / ٣١٠١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : " يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ : فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنِّي حَرَّمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُقَالُ :

يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ" أي : يمسخ الله عز وجل آزر هذا بشكل ضبع متلطخ بقذارته ، ثم يؤخذ هذا الضبع المتسخ من قوائمه ويوضع في النار ، فهذا مصير أبي إبراهيم ، يمسخ ضبعًا متسخًا ، ثم يؤخذ به ويلقى في النار .

لَعَمرُكَ ما الإِنسانُ إِلا بِدينِهِ ... فَلا تَترُكِ التَّقْوَى اِتِّكالاً عَلى النَسَب

فَقَد رَفَعَ الإِسْلامُ سَلْمَانَ فارِسٍ ... وَقَدْ وَضَعَ الشِّرْكُ الشَريفَ أَبا لَهَب

فهب أن النار أجود العناصر وأحسنها ، فهل يلزم أن تكون أنت أفضل المخلوقات ؟ لا يلزم ، فانظر إلى هذه السفاهة ، ولهذا أول الحمقى إبليس ، وأول من مات من المخلوقات على وجه الإطلاق إبليس ، وهو مُنظَر إلى يوم الدين ، لأن كل من عصى الله ذهبت منه الحياة الحقيقية (أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ) (الأنعام / ١٢٢)

فهذا ميت لكنه في صورة حي .

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ فَأَجْسَامُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورُ

وَإِنْ امْرَأً لَمْ يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورُ

ولذلك العقل الصريح هو الذي يلتزم بشرع الله الصحيح ، قال تعالى : (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوَءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ) (النساء / ١٧) ، قال أبو العالية وقتادة وغيرهم : أجمع أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أن كل من عصى الله فهو جاهل ، وأن كل من تاب قبل الموت فقد تاب من قريب .

فالعقل الصريح ضابطه هو الذي لا يأتي بسخف ولا يتعالى على شرع الله ولا يأتينا بعد ذلك بمضحكات بمبكيات كما هو الحال في الدولة الأمريكية فالزنا في القانون الوضعي عندهم حلال ، ومنعت المخدرات بل وتطارد عصاباتها ، وتعمل مؤتمرات لمكافحتها ، بينما لم تمنع المسكرات وسميت بمشروبات روحية وأهل الأرض من أهل القوانين الوضعية كلهم يسميها حلال ، والمخدرات حرام مع أن الخمر أقوى في التحريم من الحشيش والأفيون ، فهذه ألحقت بالخمر كما قال أئمتنا لوجود علة الإسكار فألحقت به تحريمًا ونجاسة وحَدًّا ، ففيها حكم الخمر ، لكن انظر إلى عقول البشرية :

من يتاجر بالمخدرات يطلب ويشنق ويحكم عليه بالإعدام ، ومن يتاجر بالمسكرات يعطى ترخيصًا من الدولة ، فهذا عقل صريح أو عقل قبيح ؟.

– وقد سرت في عرض مادة هذا البحث وَفْقَ المنهج الآتي :

ذكرت الأحاديث التي فيها أشخاص أو أعمال أو أقوال مشهود لهم بالخيرية والأفضلية في النصوص الشرعية ، معتمدًا في اختياري للأحاديث على الآتي :

أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

أولًا : صحيحي البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النَّسائي و التِرمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا

(صحيح الترغيب والترهيب) و(صحيح الجامع الصغير) و (صحيح الأدب المفرد) و (كتاب الجنائز) .

وكلها للشيخ الألباني – يرحمه الله تعالى – ، و كنت في كل هذا أذكر الحديثَ ورقمَه في صحيحي البخاري ومسلم

أو رقمه في كتب الشيخ الألباني ثم أُتبعُ ذلك بحُكْمِهِ عليه ، وهذه الطَّبعةُ اقتصرت فيها على متنِ الحديثِ فقط ، وسيتبعها – إن شاء الله – طبعةٌ أخرى مشروحة . هذا ، ولا أدَّعي كمالَ عَمَلِي هذا ولا خُلُوِّه من الخطأ ، وهذا شأن أي عمل بشريّ فما من كتاب أو مؤلَّفٍ إلا ويبدؤه مؤلِّفُه بالمعذرة إذا وُجد خطأ ، إلا كتابَ اللهِ الذي بدأَهُ الله – تعالى – بقوله : (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة) فسبحان من حَفِظَ كِتابَه وعَصَمَهُ من الخطأِ أو التفريطِ فقال : (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ) (الأنعام / ٣٨) فمهما أتقن الإنسانُ عَمَلَه ، فإنَّه لا يصلُ إلى رتبة الكمالِ المطلقِ ، ومهما بالغَ في تنقيحِ كتبِه ومصنفاتِه ، فإنَّه سيبقى فيها بعضُ الخللِ والاعتراضات ، وفي هذا دليلٌ واضحٌ على استيلاء النقصِ على الجنسِ البشري الضعيف ، وفيه أيضًا تأكيدٌ لكون القرآنِ آيةٌ من عند الله أيَّدَ بها رسولَه الأمين ، و تحدَّى بها العالمين ، وقد وصفه تعالى بقوله : (لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت / ٤٢) .

وإنِّي إذ أحمدُ اللهَ سبحانه على توفيقهِ لي في الشُّروعِ في كتابةِ هذا الكتاب ، كُلِّي أملٌ أن يقع عَملي هذا موقع الرِّضَا والقَبُولِ عند الله . وقد بذلتُ فيه ما وَسِعني من جُهدٍ ، فإن أصبتُ فمن اللهِ سبحانه ، وأسألُهُ أن يجعَلَ عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، ومُدَّخرًا لي في صالحِ العمل ، أَزْدَلِفُ به إليه يوم الحشرِ الأكبر ، وإنْ كنتُ أخطأتُ أو أسأتُ في عَمَلي ، فأستغفرُ اللهَ العظيم منه ، وأُذكِّرُ كلَّ مَن يقفُ على شيءٍ من ذلك بقولِ الإمام الخَطَّابي – يرحمه الله – : (وكلُّ مَن عَثَرَ منه على حرفٍ أو معنًى يجبُ تغييرُهُ فنحنُ نناشدُهُ اللهَ في إصلاحه وأداءِ حقِّ النَّصيحة فيه ، فإنَّ الإنسانَ ضعيفٌ لا يَسْلَمُ من الخطأ إلَّا أنْ يعصِمَهُ الله بتوفيقه ، ونحنُ نسألُ الله ذلك ، ونَرْغَبُ إليه في دَرَكِهِ ، إنَّه جَوَادٌ وَهَّابٌ) . والشُّكرُ موصولٌ إلى كلِّ مَن يقفُ على خطأٍ فيه فيُرشدُني إليه ، ورَحِمَ الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي . والرجاء موصولٌ لكلِّ مَن ينظُرُ فيه أن يهدِيَني دعوةً صالحةً بظهر الغيب .

كَتَبْتُهُ مُجْتَهِدًا ... وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ غَلَطْ
فَقُلْ لِمَنْ قَدْ لَامَنِي ... مَنْ ذَا الذِي مَا سَاءَ قَطْ

وآخِرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وصلِّ اللهم على سيِّدنا محمّد وعلى آلهِ وصحبِه وسَلِّمَ تسليمًا كثيرًا .

كتبه

أبو حمزة

عمادُ الدين بنُ عبدِه بنِ أحمدَ بنِ أبي النَّجا

مصر – بورسعيد

– ما معنى الأربعينات ؟

لمَّا رأيتُ جماعةً من الأئمةِ الأجِلَّاءِ والسادةِ العلماءِ – يرحمهم الله – صَنَّفُوا كثيرًا من الأجزاء الحديثية وهي ما تُعرَف بـ الأربعينيات أو الأربعينات [1] الحديثية :

وهذه الأربعينات تكون في فنونٍ حسان ومعانٍ مختلفات ، وكُتُب الأربعينات أجزاء – أو كُتُب – حديثية جمع فيها أصحابُها أربعين حديثًا ، ولقد أَولَع كثيرٌ من المتأخرين بذلك الجمع ، حتى بلغت كتب الأربعينات – فيما يقال – أكثر من مِئَتَي كتاب .

سبب تسمية الأربعين : يقول بعض العلماء :

وأصل ذلك الولوع استنادٌ إلى حديثٍ ضعيف ، وإن كثيرًا من العلماء قد ألَّفوا في الأربعينات ، فمنهم من يجمعُ أربعين حديثًا في موضوعٍ واحد ، كفضائلِ العلم ، ومنهم من يجمعُ في فضائلِ البُلدان ، أو في غير ذلك .

وأما سببُ التحديدِ بهذا العدد ، فقد أكثرَ العلماءُ من جمعِ الأربعينات الحديثية ، حفَّزهم على ذلك حديث :

(مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا يَنْتَفِعُوْنَ بِهَا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَة فَقِيْهًا عَالِمًا) ، أو (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهًا ، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا) وهذا الحديث مُتَّفَقٌ على ضعفِه بين العلماء ، ومنهم من قالوا : وإن كان ضعيفًا إلا أن كثيرًا من العلماء جمعوا أربعينات في مواضيع مختلفة ، وهذا الحديثُ غير صحيحٍ ، قال المُناوي في (فيض القدير) (١ / ٤١) :

(قالوا : وإذا قَوِي الضعفُ لا ينجبر بوروده من وَجهٍ آخر وإن كَثُرَت طُرُقُه ؛ ومن ثَمَّ اتفقوا على ضعف حديث (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِيْ أَرْبَعِيْنَ حَدِيْثًا) مع كثرة طُرُقِهِ ، لقوةِ ضعفِهِ ، وقصورِها عن الجَبْرِ ؛ بخلافِ ما خَفَّ ضعفه ولم يقصرْ الجابرُ عن جبرِهِ فإنه ينجبرُ ويعتضدُ) . انتهى .

المهم أن العلماءَ جمعوا أربعينات في مسائلَ مختلفة ، فأردت أن أحزُوَ حَزْوَهم ، وأُنْظَمَ في سلكِهِم ، اقتداءً وتشبهًا بهم ، قال يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتوح السّهروردي في قصيدته الحائية :

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُم إنَّ التَّشَبُّهَ بِالكِرَامِ فَلاحُ

وقد شرح الله صدري لكتابة (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بِالخَيرِيَّة) .

وقد أكرمني الله بكتابة بعض الأربعينات مثل :

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الفَضَائِلِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

---

(١) ورد في بعض المعاجم الحديثية تسمية هذا النوع من الكتب بـ (الأربعينيات) ، بزيادة ياء النسب ، وليس ذلك بجيد ؛ لأن الكتاب الواحد منها لا يسمى (الأربعيني) ، وإنما يسمى كتاب الأربعين ، أي كتاب الأربعين حديثًا ، فهي أربعون حديثًا ، وليس شيئًا منسوبًا إلى الأربعين .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي تَقْوَى رَبِّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الذِينَ يُحِبُّهُم رَبُّ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَوْعُودِينَ بِالمَغْفِرَةِ مِنْ كَلَامِ خَيرِ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمَا تَعَوَّذ مِنْه خَيرُ البَرِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي فَضَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِن السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الْأَرْبَعِون الْعِمَادِيَّة فِي الفَضائِلِ القُرْآنِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِيمن لُعِن فِي شَرِيعَتِنا الإسلامية) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فيمَنْ قِيلَ عَنْهُ (لَيسَ مِنَّا) فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّة) .

(الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي الحقوق الزوجية) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة سلسلة المئين ومنها :

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَسَاوِئ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي المَحَاسِنِ الأَخْلَاقِيَّة) .

(مَتْنُ المِئَوِيَّةُ العِمَادِيَّة فِي مختارات من الكنوز القولية) .

(المتوعدون بالنار من مقبول حديث خير الأبرار) .

(الموعُودُونَ بِالجَنَّة مِنْ مَقْبُولِ السُّنَّة) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة بعض الرسائل والشروحات ومنها :

(تَعَرَّف عَلَى اللهِ فِي عَليائِه بِمَعْرِفَةِ مَعَانِي أَسْمَائِه) .

(الكَلِمَاتُ النَّاصِحَة فِي التَّحْذِيرِ مِنْ (مِائة) ١٠٠ خَطَأ فِي قِرَاءَةِ الفَاتِحَة) .

(شَرْحُ الثَّلَاثَةِ الأُصُول فِي سُؤَالٍ وَجَوَاب) .

(هَدِيَّةٌ مِنَ الأَحْيَاءِ لِلأَمْوَات ومَعْرِفَةُ مَا يَنْفَعُ الأَمْوَات) .

(خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّة لِنُصْرَةِ خَيْرِ البَرِيَّة) .

(أَدْعِيَةٌ وَأَذْكَار مُنْذُ الخُرُوج لِلْعُمْرَة وحَتَّى يَأْذَنَ اللهُ بِالْعَوْدة) .

(العُمْرَة خُطْوَة خُطْوَة مِنْ بَيتِك حَتَّى العَوْدَة) .

(تَلْخِيصُ العُمْرَةِ النَّبَوِيَّة كَمَا فِي السُّنَّةِ المَرْوِيَّة) .

(التجويد الكافي شَرْحُ مَنْظُومَةِ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ وَافِي) (تحت الإعداد) .

– سلسلة (تَوضِيحُ السُّنَّةِ لِعَامَّةِ الأُمَّةِ و تَبيينُ مُعْتَقَد أَهْلِ السُّنَّةِ) :

أولًا : (الشَّرْحُ المُعين لِحِفْظِ وفَهْمِ الأَرْبَعِين و تَتِمَّة الخَمْسِين) مع الأسئلة والأجوبة التدبرية .

– هذا وأسأل الله أن يجعل أعمالي وأعمالَكم خالصةً لوجهِهِ الكريم ، وأن ينفع بها جميعَ المسلمين .

الذِي لا يُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ وسَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ ؟ قَالَ :

" مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ " . (م / ١٧٠) .

الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ

٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ " (م / ٢٦٦٤) .

المُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ

٣– عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :

" إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ " ، قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا " قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ : " تُعِينُ صَانِعًا ، أَوْ تَصْنَعُ لأَخْرَقَ " ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ؟ قَالَ :

" تَدَعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ " (خ / ٢٥١٨) .

أَبْنَاءُ المُشْرِكِين

٤ – عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَ بِهِمُ الْقَتْلُ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ ؟ أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً ، كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَا يَزَالُ عَلَيهَا حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا أو يُنَصِّرَانِهَا " .

رواهُ أحمدُ ، والدَّارِمِيُّ ، والحَاكِمُ ، والبَيْهَقِيُّ ، تحقيق الألباني :

(صحيح) انظر حديث رقم : ٥٥٧١ في صحيح الجامع .

الذِي كَانَ عَلَى خَيرٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ وتَفَقَّه

٥ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَ :

" أَكْرَمُهُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاهُمْ " . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : " فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللهِ ابْنُ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ نَبِيِّ اللهِ ابْنِ خَلِيلِ اللهِ " . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ ، قَالَ : " فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ " قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :

" فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا " . (خ / ٤٦٨٩) ، (م / ٦٣١١) .

صَاحِبُ الصَّفِّ الأَوَّلِ فِي صَلَاةِ الجَمَاعَةِ

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ ، آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا "
(م / ١٠١٣) .

الذِي يَلِينُ فِي يَدي أَخِيهِ فِي الصَّلَاةِ

٧ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصَّلَاةِ " .
(صحيح أبي داود / ٦٧٢) تحقيق الألباني : صحيح .

الذِي يَتَصَدَّقُ

٨ – عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ " . (خ /١٤٢٧) .

٩ – عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ . وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ :
" الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ ، وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ " .
(م / ٢٤٣٢) .

الذِي رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا

١٠ – عَن أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَقُولُ :
" ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ " . قَالَ : " مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ ، قَالَ : " إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ : عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ؛ فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا ؛ فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ ، يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ ، فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا ؛ فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ؛ فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا ؛ فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ ؛ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوِزْرُهُمَا سَوَاءٌ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٣٢٥) .

الذي يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ والذِي يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ

١١ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ :

" رَجُلٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، وَرَجُلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ "

(خ / ٦٤٩٤ واللفظ له ، م / ١٨٨٨) .

الذي يُصْلِحُ ذَاتَ البَيْنِ

١٢– عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ " ، قَالُوا : بَلَى ، قَالَ :

" صَلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحَالِقَةُ "

وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ قَالَ :

" هِيَ الحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ "

(صحيح التِّرمِذِيّ / ٢٥٠٩) تحقيق الألباني : صحيح .

الذَّاكِرُونَ اللهَ

١٣ – عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – أن النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :

" إِنَّ خِيَارَ عَبَادِ اللهِ ؛ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ والنُّجُومَ لِذِكْرِ اللهِ " .

رواهُ الطَّبرانِيُّ واللفظُ له ، والبزَّارُ ، والحَاكِمُ وقال صحيح الإسناد (صحيح الترغيب / ٢٤٤) (صحيح لغيره) .

١٤ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أن النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :

" خَيرُ العَمَلِ أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ " .

رواهُ أبو نُعَيمٍ في " الحِلْيَةِ " ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٨٢ في صحيح الجامع .

الذي أَكْرَمَهُ اللهُ بلِسَانٍ ذَاكِرٍ ، وَقَلْبٍ شَاكِرٍ ، وَزَوْجَةٍ مُؤْمِنَةٍ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ

١٥ – عَنْ ثَوْبَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ) قَالَ :

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ ؟ فَقَالَ :

" أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ "

(صحيح التِّرمِذِيّ / ٣٠٩٤) تحقيق الألباني : صحيح .

الذِينَ يُكْثِرُونَ حَمْدَ اللهِ

١٦ – عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ " .
رواهُ الطَّبرانِيُّ في الكبير ، الصحيحة / ١٥٨٤ ، انظر حديث رقم : ١٥٧١ في صحيح الجامع .

الذِي يَقُولُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَةَ مَرَّةٍ

١٧ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ "
(رواهُ الطَّبرانِيُّ في الأوسط ، قال الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب / ٤٧٦ : حسن) .

الذِي يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّة

١٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ قَالَ : حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ " (م / ٢٦٩٢) .

الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

١٩ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ قَوْلَهُ أَوْ زَادَ "
(رواهُ النَّسائِيُّ في الكبرى ، وانظر صحيح الترغيب / ٦٥٨) .

الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ

٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ؛ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ "
(خ / ٣٢٩٣ ، م / ٢٦٩١) .

الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ

٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ ، إِلَّا بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ " يَعْنِي : إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ .
(رواهُ أحمدُ ، السلسلة الصحيحة / ٢٧٦٢) .

الذِي يَتَعَلَّمُ القُرْءَانَ ويُعَلِّمُه

٢٢ – عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " .
وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَاكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا .
(خ / ٥٠٢٧) .

٢٣ – عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَه " (خ / ٥٠٢٨) .

الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ

٢٤ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ، ذُكِرَ اللَّهُ ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللهِ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، البَاغُون لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ " .
رواهُ أحمدُ (صحيح الترغيب / ٢٨٢٤) (حسن لغيره) .

الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ

٢٥ – عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أُرَاهُ ، عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ؛ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٥٠٧) .

الأَكْثَرُ نَفْعًا لِلنَّاسِ

٢٦ – عَنْ جَابِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ "
رواهُ الطَّبرانِيُّ في الأوسط ، تحقيق الألباني : (حسن) انظر حديث رقم : ٣٢٨٩ في صحيح الجامع .

صَاحِبُ القَلْبِ المَخْمُومِ

٢٧ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : قُلْنَا يَا نَبِيَ اللهِ ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
" ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ " ، قَال : يَا نَبِيَ اللهِ ، فَقَدْ عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّادِقَ ، فَمَا القَلْبُ المَخْمُوم ؟
قَالَ : " التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا حَسَدَ " ، قَالَ :
قُلْنَا : يا رَسُول الله ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ ؟ قَالَ :
" الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا وَيُحِبُّ الْآخِرَةَ " ، قُلْنَا : مَا نَعْرِفُ هَذَا فِينَا إِلَّا رَافِعٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَمَنْ عَلَى أَثَرِهِ قَالَ : " مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ " ، قُلْنَا : أَمَّا هَذِهِ فَإِنَّهَا فِينَا " .
رواهُ البَيهَقِيُّ واللفظُ له ، (صحيح ابن ماجة /٤٢١٦) ، (صحيح الترغيب / ٢٩٣١) ، الصحيحة (٩٤٨) .

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ

٢٨ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قَالَ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَكَانَ يَقُولُ :
" إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا " . (خ / ٣٥٥٩) .

٢٩ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " .
رواهُ الطَّبرانِيُّ ، قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٨٧ في صحيح الجامع .

٣٠ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا ، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا " .
رواهُ أحمدُ والبَزَّارُ ، تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٦٢ في صحيح الجامع .

٣١ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ– رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا ، وَشِرَارُكُمُ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ " .
رواه الضِّياءُ في المُخْتَارة ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٦٠ في صحيح الجامع .

٣٢ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ ، الْمُشَدِّقُونَ ، الْمُتَفَيْهِقُونَ ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا " .
صحيح الأدب المُفْرَد / ١٣٠٨ ، تحقيق الألباني (حسن) انظر حديث رقم : ٣٧٠٤ في صحيح الجامع .

٣٣ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُكُمْ إِسْلَامًا ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقِهُوا " .
رواهُ أحمدُ ، وصحيح الأدب المُفْرَد / ٢٨٥تحقيق الألباني (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٣١٢ في صحيح الجامع.

٣٤ – عَنِ ابْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ – ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ – ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :
" أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا " ، قَالَ : فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ : " أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا ، أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ " . (صحيح ابن ماجة / ٤٢٥٩) تحقيق الألباني : حسن ، الصحيحة (١٣٨٤) .

الذِي يُحْسِنُ مُعَامَلَةَ أَهْلِهِ

٣٥ – عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي " .
(صحيح ابن ماجة / ١٩٧٧) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٢٨٥) ، التعليق الرغيب (٣ / ٧٢) .

٣٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ١١٦٢) تحقيق الألباني : حسن صحيح ، الصحيحة (٢٨٤) .

خَيرُ النِّسَاء

٣٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قِيلَ لرَسولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : " الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ " .

(صحيح النَّسائِيّ / ٣٢٣١) تحقيق الألباني : حسن صحيح ، المشكاة (٣٢٧٢) ، الصحيحة (١٨٣٨) .

٣٨ – عَنْ أَبِي أُذَيْنَةَ الصَّدَفِيّ مرسلًا وعَنْ سَلْمَان بنِ يَسَار مرسلًا عن رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال : " خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ الْمُوَاسِيَةُ الْمُوَاتِيَةُ ؛ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُتَخَيِّلَاتُ ، وَهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ " .

رواهُ البَيهَقِيُّ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٣٣٠ في صحيح الجامع .

الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا

٣٩ – عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : دَخَلَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عَلَى النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَضَحْتِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – :

" بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يَدَاكِ ، إِنَّ خَيْرَكُنَّ الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا ، إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ " ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : وَهَلْ لِلنِّسَاءِ مِنْ مَاءٍ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، فَأَنَّى يُشْبِهُهُنَّ الْوَلَدُ ، إِنَّمَا هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ "

(رواه أبو عوانة ، السلسلة الصحيحة / ٢٨٦٣) .

الذِي يُضِيفُ النَّاسَ

٤٠ – عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ " .

رواهُ أحمدُ والبَيهَقِيُّ في شُعَبِ الإيمان ، قال الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٧٤٩٢ في صحيح الجامع .

الذِي يُطْعِمُ الطَّعَامَ ويَرُدُّ السَّلَامَ

٤١ – عَنْ صُهَيبٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :

" خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَرَدَّ السَّلامَ " .

رواهُ الحَاكِمُ ، تحقيق الألباني : (حسن) انظر حديث رقم : ٣٣١٨ في صحيح الجامع .

الذِي يَكُونُ خَيرَ الأَصْحَابِ لِصَاحِبِهِ أَوْ يَكُونُ خَيرَ الجِيرَانِ لِجَارِهِ

٤٢ – عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ /١٩٤٤) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (١٠٣٠) ، المشكاة (٤٩٨٧) .

أَشَدُّ المُتَحَابَّينِ فِي اللهِ حُبًّا لِصَاحِبِهِ

٤٣ – عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" مَا تَحَابَّا الرَّجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلُهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ " .
الأدب المفرد / ٥٤٤ قال الشيخ الألباني : صحيح .

الذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ حِينَ يَهْجُرَ أَحَدُ المُسْلِمِينَ أَخَاه

٤٤ – عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ؛ يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ "
(خ / ٦٠٧٧) ، م / ٢٥٦٠) .

الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ

٤٥ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ ؛ الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ " .
(رواهُ الطَّبرانِيُّ ، انظر حديث رقم : ٢٠٦٢ في صحيح الجامع ، والسلسلة الصحيحة / ٢٨٤٨) .

الذِي يُرْجَى خَيْرُه

٤٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ ، فَقَالَ :
" أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٢٦٣) تحقيق الألباني : صحيح ، المشكاة (٤٩٩٣) .

الذِي يُدَاوِمُ عَلَى فِعْلِ الخَيرَاتِ و إنْ قَلَّت

٤٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ ، وَإِنْ قَلَّ " .
(صحيح ابن ماجة / ٤٢٤٠) تحقيق الألباني : صحيح ، صحيح أبي داود (١٢٣٨) .

الذِي يُحْسِنُ قَضَاءَ الدَّيْنِ

٤٨ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ثُمَّ قَالَ : " أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ ، فَقَالَ : " أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً " . (خ / ٢٣٠٦) (م / ٤١٩٤) .

٤٩ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَتَقَاضَاهُ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّى قَالَ لَهُ : أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي ، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ ، وَقَالُوا :
وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ ؟ قَالَ : إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهَا :
" إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِينَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ : فَأَقْرَضَتْهُ ، فَقَضَى الأَعْرَابِيَّ وَأَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : أَوْفَيْتَ ، أَوْفَى اللَّهُ لَكَ ، فَقَالَ :
" أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ " .
(صحيح ابن ماجة / ٢٤٢٦) تحقيق الألباني : صحيح ، التعليق الرغيب ٣ / ٤٠ .

٥٠ – عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قال : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اقْضِنِي بَكْرِي ، فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مُسِنًّا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَذَا أَسَنُّ مِنْ بَعِيرِي ،
فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً " (صحيح ابن ماجة / ٢٢٨٦) .

الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا

٥١ – عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ ؟ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا " .
(م / ٤٥٩١) .

خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ

٥٢ – عَنْ أَنَسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ " .
(صحيح ابن ماجة / ٤٢٥١) تحقيق الألباني : حسن تخريج المشكاة (٢٣٤١) .

الذِي يَطُولُ عُمُرُهُ ويَحْسُنُ عَمَلُهُ

٥٣ – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
" مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٣٢٩) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (١٨٣٦) .

٥٤ – عَنْ طَلْحَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الإِسْلامِ ؛ لِتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَهْلِيلِهِ " .
رواهُ أحمدُ ، (السلسلة الصحيحة / ٦٥٤) .

خَيرُ النَّاسِ فِي الفِتَنِ

٥٥ – عَنْ أُمِّ مَالِكٍ البَهْزِيَّةِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَتْ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا ؟ قَالَ :
" رَجُلٌ فِي مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ العَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ " .
(صحيح التِّرْمِذِيّ /٢١٧٧) تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة (٦٩٨) .

الذِي يُوَاجِهُ الدَّجَّالَ

٥٦ – عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَوْمًا حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ :
" يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ ؛ فَيَنْتَهِي إِلَى بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ ؛ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ لَهُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ ؟ فَيَقُولُونَ لَا . قَالَ : فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الآنَ ، قَالَ : فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ ".
(خ / ١٨٨٢ ، م / ٧٥٦٢ واللفظ له) .

احْذَرُوا أَيُّهَا الأَكْيَاس أنْ تَكُونُوا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ

قد يقولُ قائلٌ : لماذا تذكرُ الأشرارَ ؟ و مالَنا و مالِ الأشرارِ ؟ يَكْفِينا أن نَعْرِفَ الأخيارَ حتى نَقْتَدِيَ بأفعالهم لعلَّ الله أن يَجعلَنا منهم .

فأقولُ لابدَّ أن نعرِفَ الأشرارَ حتى نحذَرَهم ، ونتعرَّفَ على أفعالِهم حتى نبتعدَ عنها ، وذلك لِما جاء في صحيح البخاري عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قال :

" كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي " ،

و من بابِ قولِ الشاعرِ :

عَرَفْتُ الشَّرَّ لا للشَّرِّ لكن لتَوَقِّيهِ ومَن لا يَعرِفُ الخيرَ منَ الشَّرِّ يقَعْ فيهِ .

لذا جاء هذا الفصلُ في الكلامِ عن أشرارِ الناسِ – نعوذ باللهِ منهم و من أحوالِهم ، و من أقوالِهم وأفعالِهم – .

الذِينَ بَنَوا عَلَى القُبُورِ مَسَاجِد أَوْ اتَّخَذُوا القُبُورَ مَسَاجِد

١ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ :
" إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ ؛ فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . (خ /٤٢٧) ، (م /١٢٠٩) .

٢ – عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ نَجْرَانَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ ".
رواهُ البَيهَقِيُّ في الكبرى ، والضِّياءُ في المُخْتَارةِ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٣٣ في صحيح الجامع .

الذِي يُسْأَلُ بِاللهِ ثُمَّ لَا يُعْطِي

٣ – عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا – عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" شَرُّ النَّاسِ الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ ثُمَّ لَا يُعْطِي " .
رواهُ أحمدُ ، وجزءٌ من حديثٍ رواهُ النَّسائيُّ / ٢٥٦٩ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٧٠٨ في صحيح الجامع .

الخَوَارِجُ

٤ – عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي ، أَوْ سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ " .
(صحيح ابن ماجة / ١٧٠) تحقيق الألباني : صحيح .

٥ – عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ ، قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ ، وَيَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ ، هُمْ شرار الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ ، سِيمَاهُمْ التَّحْلِيقُ " .
(صحيح أبي داود / ٤٧٦٥) ، صحيح الظلال (٩٤٠) .

صَاحِبُ الصَّفِّ الأَخِيرِ فِي صَلَاةِ الجَمَاعَةِ

٦ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنْ رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا ، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا " (م / ١٠١٣) .

شَرُّ النِّسَاء

٧ – عَنْ أَبِي أُذَيْنَةَ الصَّدَفِيِّ مُرْسَلًا وعَنْ سَلْمَانَ بنِ يَسَار مُرْسلًا عن رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال :
" خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ الْمُوَاسِيَةُ الْمُوَاتِيَةُ إِذَا اتَّقَيْنَ اللَّهَ ، وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُتَخَيِّلَاتُ ، وَهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الأَعْصَمِ " .
رواهُ البَيهَقِيُّ في السُنَنِ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٣٣٠ في صحيح الجامع .

الذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَةَ أَزْوَاجِهِنَّ

٨ – عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
" لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ " فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ : ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ، فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ "
(صحيح أبي داود / ٢١٤٦) .

ذُو الوَجْهَينِ

٩ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ " .
(خ / ٣٤٩٤ ، م / ٦٧٩٥ واللفظ له) .

الذِي يَتْرُكُهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ أو شَرِّهِ

١٠ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – قَالَت : اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَقَالَ :
" ائْذَنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ، أَوِ ابْنُ الْعَشِيرَةِ " فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللهِ قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ ! قَالَ :
" أَيْ عَائِشَةُ ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ – اتِّقَاءَ فُحْشِهِ "
(خ / ٦٠٥٤ واللفظ له ، م / ٢٥٩١) .

١١ – عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا – أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فَلَمَّا رَآهُ قَالَ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ وَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَطَلَّقَ النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ الرَّجُلُ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللهِ حِينَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ قُلْتَ لَهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَطَلَّقْتَ فِي وَجْهِهِ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : يَا عَائِشَةُ مَتَى عَهِدْتِنِي فَحَّاشًا ؟

" إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ " . (خ / ٦٠٣٢) .

الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، البَاغُون لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ

١٢ – عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ ؛ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللهِ ؛ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، البَاغُون لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ " . رواهُ أحمدُ (صحيح الترغيب/٢٨٢٤) (حسن لغيره) .

الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ المُتَشَدِّقُونَ

١٣ – عَنْ ابْنِ عَبَاسٍ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما – قال : قال رسولُ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :

" خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا ، الْمُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا و شِرَارُكُم الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ "

رواهُ الضِّيَاءُ في الأحاديث المُخْتارةِ ، تحقيق الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٣٢٦٠ في صحيح الجامع .

الذِي لَا يُرْجَى خَيرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ

١٤ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ ، فَقَالَ :

" أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ ؟ قَالَ : فَسَكَتُوا ، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ : خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ " .

(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٢٦٣) تحقيق الألباني : صحيح ، المشكاة (٤٩٩٣) .

الذِينَ يُكْثِرُونَ مِنَ التَّنَعُّمِ والذِي يَقُودُهُمْ إِلَى فِعْلِ المَعَاصِي

١٥ – عَنْ أَبِي أُمَامَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ – :

" سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ ، يَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي " .

رواهُ الطَّبرانِيُّ في الأوسط والكبير واللفظُ له ، وأحمدُ ، قال الشيخ الألباني :

(حسن) انظر حديث رقم : ٣٦٦٣ في صحيح الجامع .

الذِي يَطُولُ عُمُرُهُ و يَسُوءُ عَمَلُهُ

١٦ – عَنْ أَبِي بَكْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ ، قَالَ :
" مَنْ طَالَ عُمُرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ " ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ ؟ قَالَ : " مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ "
(صحيح التِّرْمِذِيّ / ٢٣٣٠) تحقيق الألباني : (صحيح لغيره) وانظر حديث رقم : ٣٢٩٧ في صحيح الجامع .

١٧ – عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ :
" شِرَارُ أُمَّتِي الثَّرْثَارُونَ ، الْمُشَدِّقُونَ ، الْمُتَفَيْهِقُونَ ، وَخِيَارُ أُمَّتِي أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاقًا " .
صحيح الأدب المفرد / ١٠٨ ، تحقيق الألباني (حسن) انظر حديث رقم : ٣٧٠٤ في صحيح الجامع .

استنصاح

: قَالَ رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ " . وذكر منها
. " وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ "
فأهيب بإخواني أن يبادروا بالاستجابة لأمر رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وأن يُقدِّموا لي النصيحة ، وكذلك استرشادًا بقول رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – :
: (الدِّينُ النَّصِيحَة) فأنا أطلب من إخواني النصيحة بما يرونه أنفع وأفضل لإخراج هذا العمل في أفضل صورة و هو (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بِالْخَيْرِيَّةِ لِتَكُونَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ ، أَوْ هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنْ خَيرِ البَرِيَّة)
وأخيرًا : أسألكم بالله ألا تبخلوا عليَّ بأيّ نقدٍ بَنَّاء أو اقتراحٍ أو توجيهٍ أو نصيحةٍ فالمؤمن مرآة أخيه والمؤمنون نَصَحَة . والمنافقون غَشَشَة

. وجزاكم الله خيرًا

للتواصل : موقع التواصل الاجتماعي
صفحة / عماد أبو النجا ، صفحة / عماد الدين أبو النجا
محمول : (٠١١١١٦٤٣٦٦٦ ، ٠١١١٦٧٨١٦٦٦)

صحيفة الكتاب

شكر ٣
مقدمة ٤
الذِي لا يُؤْذِي المُسْلِمِينَ وسَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ١١
الْمُؤْمِن الْقَوِيَّ ١١
الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ١١
أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِين ١١
الذِي كَانَ عَلَى خَيرٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ وتَفَقَّه ١١
صَاحِبُ الصَّفِّ الأَوَّلِ فِي صَلَاةِ الجَمَاعَةِ ١٢
الذِي يَلِينُ فِي يَدَي أَخِيهِ فِي الصَّلَاةِ ١٢
الذِي يَتَصَدَّقُ ١٢
الذِي رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا ١٢
الذي يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ ١٣
الذي يُصْلِحُ ذَاتِ البَيْنِ ١٣
الذَّاكِرُونَ اللهَ ١٣
الذِينَ يُكْثِرُونَ حَمْدَ اللهِ ١٤
الذِي يَقُولُ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ١٤
الذِي يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّة ١٤
الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ١٤
الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ١٥
الذِي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ١٥
الذِي يَتَعَلَّمُ القُرْءَانَ ويُعَلِّمُه ١٥
الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللَّهُ ١٥
الْمُسْلِمُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ ١٦
الأَكْثَرُ نَفْعًا لِلنَّاسِ ١٦
صَاحِبُ القَلْبِ المَخْمُومِ ١٦

صَاحِبُ الخُلُقِ الحَسَنِ ١٦
الذِي يُحْسِنُ مُعَامَلَةَ أَهْلِهِ ١٧
خَيرُ النِّسَاء ١٨
الذِي يُضِيفُ النَّاسَ ١٨
الَّتِي تَسْأَلُ عَمَّا يَعْنِيهَا ١٨
الذِي يُطْعِمُ الطَّعَامَ ويَرُدُّ السَّلَامَ ١٨
الذِي يَكُونُ خَيرَ الأَصْحَابِ لِصَاحِبِهِ أَوْ يَكُونُ خَيرَ الجِيرَانِ لِجَارِهِ ١٩
أَشَدُّ المُتَحَابَّينِ فِي اللهِ حُبًّا لِصَاحِبِهِ ١٩
الذِي يَبْدَأُ بِالسَّلامِ حِينَ يَهْجُرَ أَحَدُ المُسْلِمِينَ أَخَاه ١٩
الْمُوفُونَ الْمُطَيَّبُونَ ١٩
الذِي يُرْجَى خَيْرُه ١٩
الذِي يُدَاوِمُ عَلَى فِعْلِ الخَيرَاتِ و إنْ قَلَّت ٢٠
الذِي يُحْسِنُ قَضَاءَ الدَّيْنِ ٢٠
الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ٢٠
خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ ٢١
الذِي يَطُولُ عُمُرُهُ ويَحْسُنُ عَمَلُهُ ٢١
خَيرُ النَّاسِ فِي الفِتَنِ ٢١
الذِي يُوَاجِهُ الدَّجَّالَ ٢١

فصل

احْذَرُوا أَيُّهَا الأَكْيَاس أنْ تَكُونُوا مِنْ شِرَارِ النَّاسِ ٢٢
الذِينَ بَنَوا عَلَى القُبُورِ مَسَاجِد أَوْ اتَّخَذُوا القُبُورَ مَسَاجِد ٢٣
الذِي يُسْأَلُ بِاللهِ ثُمَّ لَا يُعْطِي ٢٣
الخَوَارِجُ ٢٣
صَاحِبُ الصَّفِّ الأَخِيرِ فِي صَلَاةِ الجَمَاعَةِ ٢٤
شَرُّ النِّسَاء ٢٤
الذِينَ يُسِيئُونَ مُعَامَلَةَ أَزْوَاجِهِنَّ ٢٤
ذُو الوَجْهَينِ ٢٤
الذِي يَتْرُكُهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ أو شَرِّهِ ٢٣
الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، البَاغُون لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ ٢٥
الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ ٢٥

الذِي لَا يُرْجَى خَيرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ ٢٥
(١٢) الذِينَ يُكْثِرُونَ مِنَ التَّنَعُّمِ والذِي يَقُودُهُمْ إِلَى فِعْلِ المَعَاصِي ٢٥
(١٣) الذِي يَطُولُ عُمُرُهُ و يَسُوءُ عَمَلُهُ ٢٦
استنصاح ٢٦
صحيفة الكتاب ٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

شجرة إسناد متن (الأَرْبَعُونَ العِمَادِيَّة فِي المَشْهُودِ لَهُمْ بِالْخَيْرِيَّةِ لِتَكُونَ مِنْ خَيْرِ البَرِيَّةِ)